

# القضاء المصري يتجه الى إبطال أحكام في قضايا العنف الديني

القاهرة - محمد صلاح

الحكم يكون بالنسبة للقضايا التي ستحال على القضاء وليس تلك التي تم الفصل فيها بالفعل في السنوات الماضية.  
لكن الزياد ضمن في طعنه أمام الدستورية العليا أسساً قانونية تؤكد أن الاتهام بالاتفاق الجنائي اتهام أساسي يعاقب على النيات وهو أمر غير مألوف في الأعراف القانونية والقضائية. وإن أعضاء التظلمات الدينية الذين يقضون فترات العقوبة بناء على هذا النص العقابي الملغى يجب الإفراج عنهم، وعليهم أن يقدموا بطلب إلى محكمة القضاء الإداري يطلبون فيه إلغاء قرار وزير الداخلية ووزير العدل عدم الإفراج عن المسجونين في قضايا العنف الديني، وعسوية الاتفاق الجنائي. وأضاف أن أحكام المحكمة الدستورية يتم تنفيذها بموجب القانون باثر رجعي.

وأحالت محكمة القضاء الإداري الطلب على هيئة مفوضي الدولة لإبداء الرأي القانوني في شأنه قبل إصدار الحكم. وجاء تقرير الهيئة حاسماً في حق المدعين بإلغاء القرار الإداري بعدم الإفراج عنهم، واعتبرت أن النيابة تقاضت عن الإفراج، وظيفتها حين لم تحل طلبات المدعين على المحكمة المختصة للنظر في الإشكالات وفق تنفيذ العقوبة.  
وحددت جلسة ٢٩ تموز (يوليو) المقبل للنظر بالحكم في أولى هذه الطعون، وستكون السلطات في موقف بالغ الصعوبة في حال قبول الطعن إذ يستعين هؤلاء بتسوية حالات عشرات من الإسلاميين الذين يقضون فترات العقوبة لإزاحتهم فقط بنهضة الاتفاق الجنائي.

# المنظمة العربية لحقوق الإنسان تتهم حكومات بمكافحة الإرهاب على حساب الحريات العامة

القاهرة - حازم محمد

**رصد التقرير السنوي للمنظمة العربية لحقوق الإنسان تراجعاً كبيراً في ملف الصراخات العنصرية في المنطقة العربية خلال العام الماضي والأشهر المخصرة من السنة الجارية، وعزا نقصاً مهماً من هذا التراجع إلى تكريس الشرعية الدولية حل النزاعات بالوسائل العسكرية.**  
وأشاد التقرير الذي سيعلن رسمياً اليوم وحصلت عليه «الحياة» بالإطاحة بمبادئ القانون الدولي وترسيخ مبدأ الحرب الإرهابية، وتنحية الشرعية الدولية، وتقسيم مبدأ السيادة الوطنية، وإطاحة نظم الحكم بالضغط أو بالعامل العسكري المباشر، واعتبر أن

هذه التطورات أعادت المنطقة العربية عقوداً عدة إلى الوراء بحسباً عن التخصل من الإحتلال والسعي لاستعادة السيطرة على مصادر الثروة الوطنية وبناء النظام السياسية بحرية.  
وقال النجم المنظمة السيد محمد فائق إن «جانبا من الانتكاسة يرجح إلى قيام المنظمات الإرهابية والتحالف الدولي لمحاربتها بنقل الوجهة إلى ساحة المنطقة العربية»، مشدداً على أن الحملة الدولية لمكافحة الإرهاب استخدمت الياتها المتعددة لوقف المقاومة المشروعة للشعب الفلسطيني وابتزاز حكومات المنطقة، وحمل التقرير على الحكومات العربية واتهمها بالانخراط في



الرئيس اليببي معمر القذافي لدى مخاطبته للقاء في لندن عبر القمر الاصطناعي من ليبيا، (الحياة)

# القذافي: إسراطين دولة واحدة تجمع اليهود والفلسطينيين

لندن - الحياة

قدم العقيد معمر القذافي مساء أول من أمس، في جامعة لندن، «الكتاب الأبيض» وعنوانه «إسراطين، الكلمة التي يقترحها إسما لدولة واحدة تجمع اليهود والفلسطينيين وحلاً للصراع. وخاطب الزعيم الليبي الحضور من صحافيين واكاديميين ورجال سياسية وديبلوماسيين تجتمعوا في قاعة بروناي، بدعوة من «معهد لندن للشرق الأوسط، في «سواس» كلياته والإرسادات الشرقية والإفريقية» عبر القمر الاصطناعي، بالصوت والصورة.  
قال القذافي إنه يريد إعادة رسم خريطة الطريق، للسلام في الشرق الأوسط وتوحيد الفلسطينيين والإسرائيليين في دولة واحدة، «لأن الأراضي أضيق من أن تستوعب دولتين، ستقتاتان مستقبلًا. وقد لحق تاريخية عن علاقة اليهود والغرب وما عانوه، مشيراً إلى علاقتهم الجيدة مع العرب قديماً، وخلص إلى التحذير من خطر قيام دولتين في فلسطين معتبراً أنه حل لن يعيش، وبدل إلى ما يعتقدون اليهود وإيمانهم بأرض «المعاد» في مقابل إيمان الفلسطينيين بأرض الأجداد.. ولا لاحظ كيف يسعم بقولهم بعد سنوات الشتات إلى سماع أسماء يهود السنين ولا بحق العودة وهم طردوا من

أراضيهم قبل بضعة عقود فيما لا تزال بيوتهم قائمة وكذلك أراضيهم: وخلص إلى الاستنتاج: تتسع دولتين: ١- الأرض أضيق من أن تستوعب دولتين. ٢- ستختقل الدولتان لأن أرض إحداهما في أرض الأخرى حسب معتقداتهم. ٣- لن تتمكن أي منهما من استيعاب المهاجرين اليهود أو اللاجئين الفلسطينيين. ٤- المستوطنات متداخلة، ويعيش مليون فلسطيني، على الأقل، في ما كان يسمى إسرائيل وهناك حوالي مليون إسرائيلي في الضفة الغربية وعزة، إضافة إلى جماعات أخرى مثل الدروز والكاثوليك والمسيحيين والمسلمين، وهذا نموذج للتكامل. ٥- من مصدر القوة العاملة للصناعة الإسرائيلية هو في الأساس الفلسطينيون. ٦- هناك اتكال متبادل بين الطرفين، ولكن دعنا نُقل أنه تكامل، في السلع والخدمات. واقترح أخيراً: ١- العودة للاجئين الفلسطينيين والمهاجرين إلى بلادهم. ٢- دولة واحدة مثل لبنان. ٣- انتخابات حرة بمراباة الأمم المتحدة للمرة الأولى أو الثانية. ٤- نزع أسلحة الدمار الشامل، في كل الشرق الأوسط. ٥- هكذا، سينتهي النزاع في دولة متكاملة واحدة.

## «الحياة» مع الثلاثي

تنمة الصفحة الأولى

قابلتهم شكوى من أن الفيلم ضد الرجال... كيف يمكن أن يكون كذلك ونحن نعلم أننا هناك قمتنا جن في الفيلم بين شخصيتي وشخصية لوك ويلسون وبين شخصية درو وقصة حب سابقة؟ هذا الفيلم ليس ضد أحد. عملياً هذا صحيح. أشكر الفيلم إيرلندي وأمريكية ومجموعة كبيرة من التايين المعاديين، وهذا أبعد بكثير مما يمكن، الره تخيل حدوثه بعد ٩/١١ من حيث أن الفرصة مؤاتية، أكثر مما يمكن، للسيد عن إرهاب غير أبيض البشرة. من ناحية ثانية يقرن الفيلم عدم خشيته مايويود من التعامل مع المرأة كمصدر قوة، تقول درو: «أذكر أنه لسنوات قريبة لم يكن هناك وجود لفيلم أمريكي يقدم المرأة كقوة ضاربة. أفلام الأكشن كانت يوماً من بطولة الرجال، والأفلام القليلة التي قدمت بطولة نسائية من هذا النوع فشتت. لوسبي: «أوافق. أعتقد أن هوليوود توفر الآن فرصاً أكثر لكل أنواع الأفلام وكل الشخصيات»  
وتوجه كامبرون بعد سلعة خفيفة تبعثها تريبثان من ظهرها من يدي لوسبي ودرى على التوالي: «لكن الفيلم ليس ضرباً فقط. هناك مشاهد رقص، وشخصياً أعتقد أن يجب أن لا يظل فيلم ما، بصرف النظر عن نوعه ولونه، من الرقص... وكامبرون رقص أكثر من غيرها في هذا الفيلم وله أن من غير المعروف إذا ما كانت تثير غير أحد.

## الحوالي لـ «الحياة»

تنمة الصفحة الأولى

وقام فعلاً بإطلاق سراح زوجته وقد تاكد الغامدي من ذلك بنفسه عندما راهما مع والده، كما ان الأمير محمد بن نايف وعد بما هو أكثر من ذلك بأن يقوم بتعديل وضع زواجهم ليصبح قانونياً.  
ووصف الحوالي أن استقبال الأمير محمد بن نايف للمتهم بأنه «كان جانباً ومعبداً فقد أحزنه وأبدي أسفه على شجاعته التي نذرهما في مثل هذا العمل»  
وحض الحوالي على ضرورة عدم إطلاق تسمية «راهييين» على المتهمين حتى تختب ادانتهم، وقال: «يجب مراعاة كونهم مشتبهين بهم وان هناك حاجة مخلوة بحق لها ان تطلق الاتهامات من دون غيرها»  
شأن أن الحوالي اصطحب الغامدي في سيرانته الخاصة وتوجهها لمقابلة مساعد وزير الداخلية في ساعة مبكرة من صباح يوم الخميس متجاوزين بذلك كل نقاط التفتيش، وباستسلام الغامدي تكون حصوله الإفراج التام من اعتقالهم او الذين قتلوا في تفجيرات الرياض قد بلغ ٧ من اصل ١٩ تضمهم لأتاحة المظلوبين.  
وكانت تفجيرات الرياض التي راح حيايتها نحو ٣٥ شخصاً استلمت على ٩ من منفذي الهجوم بينهم ٥ من المظلوبين الذين نشرت صورهم في الإعلام المحلي وهم: محمد عثمان الشهري وعبد الكريم محمد بازجي وحمد خالد محمد الجبني وهادي سعيد الغامدي وخران على حكسي، كما قتل يوسف العبيدي المظلوب رقم ١٠ في قائمة الـ ١٩ في أواخر شهر ايار (مايو) بعدما في مع زميله من رجال الأمن اثر محاصرته في مدينة بريدة وسلك طريقه باتجاه مدينة حائل قاصداً الحدود العراقية، إلى جانب أحد المظلوبين الذين لم يعلن عن اسمه وكان قد سلم نفسه إلى السلطات السعودية قبيل تفجيرات الرياض، ما يعني أن هناك ١١ مطلوباً في قائمة الـ ١٩ لا تزال قوات الأمن السعودية تطاردهم.

## المطاردة مستمرة

تنمة الصفحة الأولى

على الحارثي، ( الأول اعدم بموجب حكم قضائي، والاخر قتل في مطاردة بصراوح اصاب سيرانته). وهناك معلومات لدى السلطات اليمنية عن وجود عناصر «راهيية» اجنبية ضمن الجموعات المطاردة حالياً في الجبال والناطق الثمانية في محافظة إبين والمحافظات المجاورة.  
وقالت مصادر أمنية في إبين لـ«الحياة» أمس إن ملاحقة المظلوبين لم تنته، وإن فرقاً خاصة من الأمن والحيش تطاردهم عبر عمليات وهم لبعض القرى، حسباً عن الفارين الذي تعتقد ان عددهم يزيد على ٤٠ مطلوباً، وتعتقد هذه المصادر ان تستمر العملية أياماً، وربما أسابيع وشهوراً، لكنها تعتبر ان «المهم اننا مصممون على تنزليهم هذه المناطق من بيئاتهم والحد من خطر مخططاتهم الإرهابية ضد البلد ومصالحها وعلاقتها مع العالم»  
وأكدت مصادر مطابقة لـ«الحياة» ان الاعتقالات خلال الأيام الماضية

من العالم العربي

### وزراء الإعلام والثقافة العرب يناقشون حماية التراث العراقي

**القاهرة - الحياة** - ناقش الاجتماع المشترك لوزراء الإعلام والثقافة العرب في القاهرة أمس، بنداً مطولاً عن حماية التراث الثقافي العراقي كما ناقش تقريراً للأمين العام للجامعة السيد عمرو موسى عن دور الجامعة في حماية التراث الثقافي العراقي منذ اندلاع الحرب وحتى الآن. وأوضح التقرير الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه أن الأمين العام بعث برسائل إلى جهات دولية وعربية يناشدها فيها ضرورة بذل الجهود لوقف العدوان عموماً وتجنب التراث الثقافي والحضاري في العراق ويلات الحرب. وأشار التقرير أن موسى تلقى رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة تضمنت تأكيد تجاوبه الكامل مع مضمون ما ورد في رسالة موسى.  
وناقش الوزراء الخطة القومية للتكامل بين السياسات الاعلامية والثقافية في الوطن العربي وهي مقدمة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمذكرات القديمة من السعودية ودولة الامارات. وانتقدت المذكرة السعودية الخطة القومية للتكامل بين السياسات الثقافية والاعلامية في الوطن العربي، وقالت انها اعادت من منظور ثقافي ولم تكن محددة في إطار العلاقة بين الإعلام والثقافة والتربية وشبكات المعلومات ومجال أخرى خارجة عن نطاق عمل ومهام أجهزة الإعلام العربية.  
واكد وزراء الإعلام والثقافة ضرورة تفعيل دور المؤسسات الثقافية والاعلامية العربية لتحقيق التنمية الشاملة ومواكبة المتغيرات الاقليمية والدولية ومواجهة التيارات الفكرية السلبية التي لا تتفق مع القيم والمبادئ العربية والاسلامية. وشدد الوزراء على ضرورة التوصل إلى آلية مشتركة لتحقيق التعاون الثقافي والاعلامي وإثراء الخطاب الاعلامي الموجه للخارج حتى يمكن التصدي للدوات الاعلامية والفكرية المعادية.  
وناقش الوزراء إمكان تأسيس شركة عربية لإنتاج الصناعات الاعلامية والثقافية وتطوير الصناعات الالكترونية والبرمجيات وانشاء شبكة فضائية عربية موجهة إلى الخارج وتشجيع إقامة مدن ومواقع لإنتاج الاعلامي والثقافي العربي.

### مشرف يزور تونس والجزائر والغرب نهاية تموز

● إسلام آباد - 1 ف ب - يقوم الرئيس الباكستاني برويز مشرف بزيارة إلى تونس والجزائر والمغرب في نهاية تموز (يوليو) المقبل، كما افاد مصدر باكستاني، وستكون هذه الجولة الأولى للرئيس الباكستاني إلى المغرب العربي منذ وصوله إلى السلطة في تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٩٩، كما أعلن مسؤول حكومي طلب عدم الكشف عن هويته. وأضاف المسؤول ان مواعيد هذه الزيارات ستحدد لاحقاً.  
وسيعد الرئيس الباكستاني الذي يزور الولايات المتحدة حالياً، إلى باكستان في مطلع تموز (يوليو) بعد زيارة فرنسا والمنايا.

### موفد تونسي خاص ينقل رسالة من بن علي إلى بوتفليقة

● الجزائر، تونس - 1 ف ب - وصل وزير الشباب والطفولة والرياضة التونسي عبد الرحيم الزواربي إلى الجزائر العاصمة حاملاً رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إلى نظيره الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة. صرح الزواربي في مطار الجزائر بأنه حمل «رسالة كتبها الرئيس زين العابدين بن علي إلى شقيقه عبدالعزيز بوتفليقة، موضحاً أن هذه الرسالة تتعلق «بالتشاور الثنائي بين رئيسي الدولتين تحسباً لاستحقاقات سياسية مهمة».  
ويفترض أن تعقد قمة اتحاد المغرب العربي (الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس)، التي أدرجت في حزيران (يونيو) ٢٠٠٢ في الجزائر، قبل اللقاء، المقرر في كانون الأول (ديسمبر) في تونس بين قادة الدول المغاربية الثلاث وقادة شعبة دول من جنوب أوروبا وهي اسبانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال ومالطا (قمة ٢٥٠+).  
وتحدث الوزير الفرنسي المنتدب للتعاون والتنمية بيار - أندريه ويلتزير، في مؤتمر صحافي عقد في تونس، عن «تطبيق وجهات النظر» بين تونس وإيراس في شأن الشراكة الدولية الكبرى. وتطرق ويلتزير في ختام لقاء مع الرئيس التونسي، سلمه خلاله رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، إلى علاقات «الثقة» وإلى وجهات النظر «المتطابقة تماماً» بين الرئيسين.

تم صد المتحمدين في «حركة الليبريين الموحدن من أجل المصالحة والديمقراطية، وتقهوروا من وسط المدينة إلى كلاي جانتكن على بعد نحو ثلاثين كيلومتراً باتجاه الشمال.  
وكان الرئيس الليبيري تشارلز تايلور تعهد أثناء افتتاح محادثات السلام بين الليبيريين في غانا بترك الحكم عند انتهاء ولايته في كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٤. لكن الرئيس الأميركي جورج بوش دعا تايلور إلى التخلي. كذلك وجه الرئيس العراقي جون كوبر دعوة مماثلة إليه. وكانت محكمة خاصة لل جرائم الحرب في بنسيلوانيا علنت في الرابع من حزيران (يونيو) الماضي ادانة الرئيس تايلور بتهمة ارتكاب جرائم في حق الإنسانية وأصدرت مذكر توقيف دولية في حقه.

### رايس توأكب

تنمة الصفحة الأولى

في غضون ذلك، وقع انفجار لدى مرور سيارتين ديبلوماسيتين امريكيتين في شارع صلاح الدين شمال قطاع غزة وجنوبه. ورحبت مصادر فلسطينية أن يكون الانفجار عرسياً مرده إلى عبوات مزروعة في المنطقة، في حين قال مصدر عسكري اسرائيلي «الالهجوم وقع على طريق لا يسلكه مستوطنون او عسكريون اسرائيليون. واذا كان ذلك صحيحاً، فهو يعني ان الانفجار قد يكون ناجماً عن عبوات زرעה الجيش الفلسطيني من المهور في تلك المنطقة»  
وعلى صعيد اعلان الهدنة، أكدت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» ان قرار وقف النار المشترك الذي وقعته «حماس» وحزب الله، وفتح، سيعمل بالترامز في كل من رام الله وغزة والقاهرة، وهو ينص على «تعليق العمليات العسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي لمدة ثلاثة اشهر يسري مفعولها ابتداءً من اليوم»، ويشترط «وقف الاعتصالات والاحتجاجات والتدمير والحصر وهدم المنازل وتجريف الأراضي والاعتداء على الملكيات واطلاق جميع الاسرى والمعتقلين والتوقف عن المساس بالقدسات الاسلامية والسيحية»، وتؤكد البيان ان الفصائل ستعتمد نفسها «في حل من هذا الاعلان في حال خرقت الحكومة الاسرائيلية هذه الشروط وتحتمل المسؤولية الكاملة عما سيتدرب على خرقتها»  
وفي القاهرة، افادت مصادر مصرية مطلعة ان محادثات مكثفة جرت مع وفد حركة «حماس» في شأن صيغة نهائية لاعلان الهدنة. وقالت لـ«الحياة» ان رئيس جهاز الاستخبارات المصري عمر سليمان أكد ان القاهرة سعت الى الحفاظ على المتكسيبات الفلسطينية وقيلت بان تقتصر الهدنة على ثلاثة اشهر على رغم أنها كانت تأمل بان تستمر سنة كاملة. ولقبت ان مسؤولين مصريين حاولوا اقناع وفد «حماس» بان يخلو اعلان الهدنة من صياغات قد تفهم على انها شروط حتى لا تجد الفصائل الفلسطينية نفسها مضطرة لرد على استفسارات اسرائيلية لا يتوقع ان تنتهي، الا ان وفد «حماس» أكد ان الربط بين الهدنة والتصرفات الاسرائيلية أمر ضروري حتى لا تتباد اسرائيل وكانها خرجت منتصرة من معركة الانتفاضة.  
كما تتواصل المشاورات بين الفصائل الفلسطينية في غزة بهدف اعلان هدنة جماعية. الا ان الجبهة الشعبية، أعلنت رفضها اتفاق وقف النار باعتباره جزءاً من ملف خريطة الطريق.»

### حافظوا على نظافة مدينتكم

AL HAYAT

